

تاج العروس من جواهر القاموس

فصل الحاءِ المهملة مع الذال المعجمة .

ح ب ذ .

لا تُحَدِّدُ ذَنْبِي تَحْدِيدًا أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَقَالَ الصَّغَانِيُّ عَنْ
الْفَرَّاءِ : أَيْ لَا تَقُولُ لِي : حَبِّ ذَا هَكَذَا رَوَاهُ وَهُوَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُؤَلَّسَّةِ
الْمَنْحُوتَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَبِّ ذَا فِي الْمَدْحِ وَلَا حَبِّ ذَا فِي الذَّمِّ وَفِي زِيَادَةٍ مِثْلُهُ عَلَى
الصَّاحِبِ نَظَرٌ قَالَ شَيْخُنَا : ثُمَّ ظَاهَرَ كَلَامُهُ بِلِ صَرِيحِهِ أَنَّهَا لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النِّهْيِ
لِأَنَّهُ جَاءَ بِالْفِعْلِ مَقْرُونًا بِلا النِّهْيِ وَفَسَّرَهَا بِقَوْلِهِ لَا تَقُولُ لِي حَبِّ ذَا وَالصَّوَابُ أَنَّ
الَّذِي اسْتَعْمَلُوهَا اسْتَعْمَلُوهَا بِغَيْرِ نَهْيٍ فَقَالُوا : حَبِّ ذَاهُ يُحَدِّدُ ذَاهُ تَحْدِيدًا : قَالَ لَهُ
حَبِّ ذَا وَلَا تُحَدِّدُ ذَا : لَا تَقُولُ ذَلِكَ وَهُوَ لَفْظٌ مَنْحُوتٌ مِنْ لَفْظِ حَبِّ ذَا الْمُرَكَّبِ مِنْ
حَبِّ وَذَا وَإِلَّا لَكَانَ آخِرُهُ حَرَفَ عِلَّةٍ كَمَا لَا يَخْفَى وَهَذَا إِنَّمَا قَالَهُ بَعْضُ
النَّحْوِيِّينَ وَلَيْسَ مِنَ اللُّغَةِ فِي شَيْءٍ فَلِذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَتَمَّةِ اللُّغَةِ
انتهى .

ح ذ ذ .

الْحَدِّدُ لُغَةٌ فِي الْجَدِّ بِالْجِيمِ بِمَعْنَى الْقَطْعِ الْمُسْتَأْصَلِ وَقَدْ حَذَّهَ حَذًّا
وَهَذَّهَ : أَسْرَعَ قَطْعَهُ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَالْحَدِّدُ مُحَرَّرٌ كَتَبَ : السُّرْعَةُ
وَالْخِفَّةُ وَأَيْضًا : خِفَّةُ الذَّنْبِ وَاللَّحِيَّةُ وَالنَّعْتُ مِنْهُمَا أَحَدُهُ .
وَالْحَدِّدُ : سُقُوطٌ وَتَدْيٌ مَجْمُوعٌ مِنَ الْبَحْرِ الْكَامِلِ مِنْ عَجْزٍ مُتَفَاعِلُنْ
فِي بَقِيَّةِ مُتَفَاعِلًا فَيُنْقَلِ إِلَى فَعْلَانْ أَوْ نَقْلُ مُتَفَاعِلُنْ إِلَى مُتَفَاعِلًا وَنَقْلُهُ
إِلَى فَعْلَانْ وَمِثَالُهُ قَوْلُ ضَابِيءٍ : .
إِلَّا كُمْيَتَا كَالْقَنَاةِ وَضَابِيئًا ... بِالْقَرَحِ بَيِّنَ لَدِيَابِهِ وَيَدْرَهُ قَالَ
شَيْخُنَا : وَهُوَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الصَّرْبِ أَوْ الْعُرُوضِ وَلَا يَكُونُ فِي الْأَجْزَاءِ كُلِّهَا كَمَا
يَقْتَضِيهِ ظَاهِرُ كَلَامِهِ . وَالْحَدِّدُ : اسْمُ قَصِيدَةٍ فِيهَا الْحَدِّدُ سُمِّيَتْ لِأَنَّهُ قَطْعٌ
سَرِيعٌ مُسْتَأْصَلٌ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ لَمَّا قُطِعَ آخِرُ الْجُزْءِ قَلَّ وَأَسْرَعَ انْقِضَاؤُهُ .
وَجُزْءٌ أَحَدُهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَالْحَدِّدُ : الْيَمِينُ الْمُنْذَكِرَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي
يُقْتَطَعُ بِهَا الْحَقُّ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَحْلِفُ صَاحِبُهَا بِسُرْعَةٍ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ
تَزَبَّدَهَا حَذَّاءَ أَيْ ابْتَلَعَهَا ابْتِلَاعَ الزُّبْدِ قَالَ : .
تَزَبَّدَهَا حَذَّاءَ يَعْلَمُ أَنْزَهُ ... هُوَ الْكَادِبُ الْآتِي الْمُورِ

البَجَارِيَا وهو من المَجَاز وقد مَرَّ في الجيم أَيْضًا . وعن الفراءِ : الحَذَّاءُ :
 رَحِمٌ لم تُوصَلْ . وقد مَرَّ في الجيم أَيْضًا . والحَذَّاءُ : السَّرِيعةُ
 الماضِيَّةُ التي لا تَتَعَلَّقُ بها شَيْءٌ ومنه قول عْتَدِيَّةَ بن غَزْوَانَ في خُطْبته
 : " إِنْ الدُّنْيَا قد آذَنَتْ بِمِصْرُمِ وولَّتْ حَذَّاءَ فلم يَبْقَ منها إِلَّا
 صُيَابَةٌ كَصُيَابَةِ الإِنَاءِ " . وقيل : يعني : لم يَبْقَ منها إِلَّا مِثْلُ ما
 بَقِيَ من ذَنَبِ الأَحْذِ . وقيل : حَذَّاءُ : سَرِيعةُ الإِدْبَارِ وقيل : السريعةُ
 الخفيفةُ التي قد انقطعَ آخِرُهَا وهو من المَجَاز . والحَذَّاءُ : القَصِيْدَةُ
 السائِرَةُ التي لا عَيْبَ فيها ولا يَتَعَلَّقُ بها شَيْءٌ من القِصائدِ لِجَوْدَتِهَا وهو
 من المَجَازِ ضدُّ قال شيخنا : قد يُرَدُّ القَوْلُ بالصِّدِّيَّةِ بِمِثْلِهِ إِذِ المِشَارَكَةُ
 بَأَنها مَعِيبةٌ ولا عَيْبَ فيها ليس من أَوْضاعهم فتَأَمَّل . والأَحْذِ : الخَفِيفُ
 اليَدِ من الرِّجَالِ السَّرِيعِ عَها بِيَدِ الحَذِّ أَوْ سَرِيعُ الإِدْرَاكِ وهو مَجَاز .
 والأَحْذِ : الضَّامِرُ الخَفِيفُ شَعَرَ الذَّنَبِ من الأَفْرَاسِ . ومن المَجَازِ :
 الأَحْذِ : الأَمْرُ السَّرِيعُ المُضِيُّ أَوْ القاطِعُ السَّرِيعُ أَوْ الشَّدِيدُ
 المُنْكَرُ المُنْقَطِعُ الأَشْبَاهِ وكَأَنه يَنْفَلِتُ من كُلِّ أَحَدٍ لا يَقْدِرُونَ على
 تَدَارُكِهِ وكِيفَايَتِهِ وهو مَجَازُ حُذِّ يُقالُ : جَاءَ بِخُطْبُوبٍ حُذِّ أَيْ بِأُمُورٍ
 مُنْكَرَةٍ . والأَحْذِ : السَّرِيعُ مِنَ الخِمْسِ يُقالُ : خِمْسٌ حَذَّ حَذَّ : لا
 فُتُورَ فيه وقيل : ذالهُ بِدَلِّ مِنْ ثاءِ حَثَّ حَثَّ وقيل : لا لِأَنَّ الذالَ من معنى
 الشَيْءِ الأَحْذِ وبالِثاءِ : السَّرِيعُ . والحُذَّةُ بالضمِّ : القِطْعَةُ من اللَحْمِ
 كالحُزَّةِ والفِلْذَّةُ قال أَعشى باهِلَةَ :